لا يشتهي ولدا بها ولو اشتهاه ... لكان ذاك محقق الإمكان

وروى هشام لابنه عن عامر ... عن ناجي عن سعد بن سنان

أن المنعم في الجنان إذا اشتهى ... الولد الذي هو نسخة الإنسان

فالحمل ثم الوضع ثم السن في ... فرد من الساعات في الأزمان

إسناده عندي صحيح قد ... رواه الترمذي وأحمد الشيباني

ورجال ذا الإسناد محتج بهم ... في مسلم وهم أولو الإتقان

لكن غريب ما له من شاهد ... فرد بذا الإسناد ليس بثان

لولا حديث أبي رزين كان ذا ... كالنص يقرب منه في التبيان

ولذاك أوله ابن إبراهيم بالشر ... ط الذي هو منتف الوجدان هو إسحاق

ولذاك رام الجمع بين حديثه ... وأبي رزين وهو ذو إمكان

هذا وفي تأويله نظر فإن إذا ... لتحقيق وذي اتقان

ولربما جاءت لغير تحقق ... والعكس في إن ذاك وضع لسان

واحتج من نصر الولادة أن في ... الجنات سائر شهوة الإنسان

والله قد جعل البنين مع النسا ... من أعظم الشهوات في القرآن

فأجيب عنه بأنه لا يشتهي ... ولدا ولا حبلا من النسوان

واحتج من منع الولادة أنها ... ملزومة أمرين ممتنعان

حيض وإنزال المني وذانك ... الأمران في الجنات مفقودان

وروى صدي عن رسول الله أن ... منيهم إذ ذاك ذو فقدان

بل لا مني ولا منية هكذا ... يروي سليمان هو الطبراني

وأجيب عنه بأنه نوع سوى ... المعهود في الدنيا من النسوان

فالنفي

فالنفي للمعهود في الدنيا من الـ ... إيلاد والإثبات نوع ثان

والله خالق نوعنا من أربع ... متقابلات كلها بوزان

ذكر وأنثى والذي هو ضده ... وكذاك من أنثى بلا ذكران

والعكس أيضا مثل حوا أمنا ... هي أربع معلومة التبيان

وكذاك مولود الجنان يجوز أن ... يأتي بلا حبض ولا فيضان

والأمر في ذا ممكن في نفسه ... والقطع ممتنع بلا برهان

فصل في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم إلى وجهه الكريم

ويرونه سبحانه من فوقهم ... نظر العيان كما يرى القمران

هذا تواتر عن رسول الله لم ... ينكره إلا فاسد الإيمان

وأتى به القرآن تصريحا ... وتعريضا هما بسياقه نوعان

وهي الزيادة قد أتت في يونس ... تفسير من قد جاء بالقرآن

ورواه عنه مسلم بصحيحه ... يروي صهيب ذا بلا كتمان

وهو المزيد كذاك فسره أبو ... بكر هو الصديق ذو الإيقان

وعليه أصحاب الرسول وتابعو ... هم بعدهم تبعية الإحسان

ولقد أتى ذكر اللقاء لربنا الر ... حمن في سور من الفرقان

ولقاؤه إذ ذاك رؤيته ... حكى الإجماع فيه جماعة ببيان

وعليه أصحاب الحديث جميعهم ... لغة وعرفا ليس يختلفان

هذا ويكفي أنه سبحانه ... وصف الوجوه بنضرة بجنان

وأعاد أيضا وصفها نظرا وذا ... لا شك يفهم رؤية بعيان

وأتت أداة إلى لرفع الوهم من ... فكر كذاك ترقب الإنسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1